

ما هي قصة أصحاب الكهف

عند بلوغ أطفالنا عمر محدد يجب علينا تعليمهم قراءة القرآن الكريم وفهم معانيه، ومن القصص التي يحتاج إلى فهمها الأطفال قصة أصحاب الكهف، لأنهم سوف يقرأون هذه السورة كل جمعة، وتلخيص قصة أصحاب الكهف للأطفال كالتالي:

1- أصحاب الكهف مجتمعين على الإيمان

الملك دقياونس كان يعبد الأصنام وكان يأمر قومه بعبادة الأصنام، وكان يقوم بقتل من كان على دين عيسى ابن مريم فكان ملك ظالم، وكان يوجد مجموعة من المؤمنين سيدنا عيسى عليه السلام.

كان يسكنون هذه المدينة، قام دقياونس بأمر حاشيته أن يبحثوا في كل مكان عن يزال على دين عليه السلام، ويقومون بتخييره بين القتل والكفر.

عندما وصل الخبر مجموعة الفتية المؤمنون، اجتمعوا يدعون الله جل وعلا أن يقوم بتخليصهم من هذه الفتنة، وأن يقوم بحماية دينهم وأثناء بحث حاشية الملك وجدوا هؤلاء الفتية.

وأرادوا أن يمسكون بهم لكي يقوم الملك بقتلهم، ولكنهم استطاعوا الهروب إلى مكان يسمى كهف لكي يخطئوا من الملك ويحافظون على دينهم.

قام بالجلوس في الكهف يدعون الله جل وعلا ويصلون ويسبحون، وقال الله -تعالى- في كتابه العزيز "أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا* إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا" [سورة: الكهف] [الآية: 10 و9].

2- نوم أصحاب الكهف

قام الله جل وعلا بإنزال النوم الثقيل على أصحاب الكهف، وذلك رحمة من الله - عز وجل- فناموا في الكهف ثلاثمائة وتسع سنوات.

الشمس كانت تطلع عليهم من ناحية اليمين، وتغرب من الشمال عن طريق فتحة صغيرة موجودة في أعلى الكهف، وذلك رافة من الله عز وجل بهم،

وقال الله -تعالى- في كتابه العزيز "وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضِلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا" [سورة: الكهف] [الآية: 17].

كان الله عز وجل شديد الرحمة بهم، فكانوا يتقلبون في النوم يمين وشمال حتى لا تصبح أجسادهم متعفنة، ولو رأوهم أحد لظن أنهم مستيقظون.

وقال الله - عز وجل - في كتابه العزيز "وَتَحْسَبُهُمْ آيَاتًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا" [سورة: الكهف] [الآية: 18].

عندما استيقظ أصحاب الكهف نظروا إلى بعضهم يتساءلون، ما هي مدة بقائهم في الكف؟ فقالوا: ربما نمنا يوماً أو جزءاً من اليوم، فقال واحد منهم: الله أعلم كم بقينا في هذا الكهف.

وقال فليذهب أحد ويشترى طعاماً طيب نأكله، ويقوم بالذهاب خفية حتى لا يعلم أحد مكان وجودنا، لأن لو عرفوا مكاننا سوف يقومون بقتلنا.

ما هي الدروس المستفادة من قصة أصحاب الكهف

يوجد مجموعة من الدروس المستفادة من قصة أصحاب الفيل وهي:

- الصبر والجهاد وتحمل المشاق، من أجل دين الله جل وعلا.
- التوكل على الله جل وعلا، والتسليم له في كل أوامره.
- القيام بالبعد عن أهل الكفر والسيئات، والنجاة بدين الله جل وعلا من ظلم الحاكم.